

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

يشاركه فيه مشارك و هذا يتضمن انفراده بالملك الحق و الملك العام لكل موجود و ذلك يتضمن توحيد ربوبيته و توحيد إلهيته فتضمن نفي الولد و الصاحبة و الشريك لأن ما في السموات و ما في الارض إذا كان ملكه و خلقه لم يكن له فيهم و لد و لا صاحبة و لا شريك . وقد استدل سبحانه بعين هذا الدليل في سورة الأنعام و سورة مريم فقال تعالى ^ بديع السموات و الارض انى يكون له و لد و لم تكن له صاحبة و خلق كل شيء ^ و قال تعالى في سورة مريم ^ و ما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا إن كل من في السموات و الارض إلا آتى الرحمن عبدا ^ و يتضمن ذلك أن الرغبة و السؤال و الطلب و الافتقار لا يكون إلا اليه و حده إذ هو المالك لما في السموات والارض .

ولما كان تصرفه سبحانه في خلقه لا يخرج عن العدل و الاحسان و هو تصرف بخلقه و أمره و أخبر أن ما في السموات و ما في الأرض ملكه فما تصرف خلقا و أمرا إلا في ملكه الحقيقي و كانت سورة البقرة مشتملة من الأمر و الخلق على ما لم يشتمل عليه سورة غيرها أخبرنا تعالى أن ذلك صدر منه في ملكه قال تعالى ^ و ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به ا □ ^ فهذا متضمن لكمال علمه